جداول الفصول
في علم الأصول

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

1442هـ/2020م

رقم الإيداع: 2020-21431

الترقيم الدولي: 978-977-85746-3-0

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواءً كانت الكترونية، أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ، أو التصوير، أو المسح الضوئي، أو التسجيل، أو التخزين بما يمكن من إسترجاع الكتاب أو أي جزء منه دون الحصول على إذن خطي من المؤلف.

9 789778 574630

دار البرديس للنشر والتوزيع

٧ شارع أبو البركات الدردير - خلف الجامع الأزهر - القاهرة

٠٢٢٥٠٦١٢٣٧ - +٢٠١٠٦٥٢٥١٢٦٥ - +٢٠١٠٠٩٠٥٥٤٠٨ /

dar.alnbras

DarAlnbras

جداول الفصول
في علم الأصول

تأليف

الدكتور محمد عفيف الدين دمياطي رملي الأندونيسي

تقديم

الشيخ العلامة الفقيه الأصولي عفيف الدين مهاجر

دار النبراس
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم:
الشيخ العلامة الفقيه عفيف الدين مهاجر
شيخ معهد سلفية شافعية سوكورجو سيتوبندو
وأحد رؤساء الهيئة الشورية المركزية لجمعية نهضة العلماء –إندونيسيا-

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن الله تبارك وتعالى أراد بدينه دين الإسلام أن يكون خالدا أبديا، وشاء أن يجعل شريعته صالحة لكل زمان ومكان، ووعد أن يحقق ذلك بظهور طائفة من أمة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لا تزال ظاهرين على الحق إلى قيام الساعة، فكان منهم علماء وخبراء بشتى الفنون ومختلف العلوم الإسلامية وآلاتها من علوم القرآن والحديث والفقه وأصوله والنحو والصرف وغيرها، واختار من بينهم فقهاء مجتهدين أفنوا أعمارهم في خدمة العلم والفقه وبذلوا كل وسعهم في صدد استخراج الأحكام الشرعية الضابطة لأفعال المكلفين من الكتاب والسنة، وأفرغوا ثمرات اجتهادهم من الأحكام الشرعية على قوالب كتب تبلغ الألوف أو الملايين، ولم يكتفوا بتقديم المنتجات الفقهية الجاهزة للعمل بها، بل وضعوا مناهج الاجتهاد وقواعد الاستنباط ودوّنوها في كتب توريثا للأجيال القادمة ليتمكنوا بالتسلح بها من مواجهة ما جد واستجد من المسائل الفقهية، وتعرف هذه القواعد وهذه المناهج بعلم أصول الفقه.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://digilib.uinsby.ac.id/http://digilib.uinsby.ac.id/http://digilib.uinsby.ac.id/

وفي إندونيسيا وفي الباسنترينات بصفة خاصة يتم تدريس ودراسة أصول الفقه عبر كتبه الصغيرة منها والكبيرة بصورة موسعة حتى ربما يختم بعضهم شرح المحلي على جمع الجوامع وما ماثله في الحجم في شهر رمضان في مدة لا تزيد عن ثلاثين يوما، ولكن – ياللأسف – لقد كان علم أصول الفقه لا يعدو أن يكون علما نظريا محضا لا يمارس ولا يطبق في منتدى مناقشة المشاكل الفقهية، وسبب ذلك وجود اعتقاد راسخ لدى كثير من علماء وشخصيات باسنترين أن باب الاجتهاد صار مغلقا أو لا يزال مفتوحا لكن شروط دخوله تكاد تكون مستحيلة.

وفي الآونة الأخيرة نشهد - بحمد الله تعالى – تغيرا لا يستهان به في نظر الناس إلى أصول الفقه، صاروا ينظرون إليه كعلم عملي تطبيقي، ومن وسعهم تطبيقه والممارسة به في حل المشكلات الفقهية، وأصبح تدريسه في الباسنترينات والجامعات أكثر تكثيفا من ذي قبل، ووجدنا من علماء باسنترين من انتهز فرصة فراغه في تأليف كتاب في أصول الفقه مهما كان عددهم قليلا جدا قابلا للعد والإحصاء. ومن أولئك القليلين عالم من علماء باسنترين لم يزل في عنفوان شبابه ولكن إنتاجاته العلمية أكثر من سنه، وهو كيائي حاج عفيف الدين دمياطي، شيخ معهد دار العلوم الإسلامي جومبانج وأحد كتاب الرئاسة الشورية المركزية لجمعية نهضة العلماء. وكنت أظنه من قبل أنه كان خبيرا بالتفسير وعلوم القرآن، ولكن كتاب أصول الفقه الذي كتبه بعنوان «جداول الفصول في علم الأصول» شاهد صدوق بأنه خبير هو الآخر بأصول الفقه مع أنه تقدم به على طراز جديد لا يسبق إليه حسب ما ظننت، وكان من المتوقع أن يجعل هذا الكتاب البعيد قريبا، والثقيل خفيفا، والصعب سهلا. وأسأل الله تعالى أن ينفع به وبمؤلفه المسلمين عموما وعشاق أصول الفقه خصوصا، والله من وراء القصد.

الشيخ الفقيه عفيف الدين مهاجر

سوكورجو، ١٢ ربيع الأول ١٤٤٢ هـ، الموافق ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٠ م

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://digilib.uinsby.ac.id/http://digilib.uinsby.ac.id/http://digilib.uinsby.ac.id/

مُقَدِّمَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اعتصموا بحبله المتين.

أما بعد...

فإن أصول الفقه من العلوم المعيارية التي لا يمكن للفقيه ولا للقاضي الاستغناء عنها أبدًا أثناء إصدار الأحكام الشرعية، وهو الأساس الذي وضعه المجتهدون لاستخراج الأحكام واستنباطها من أدلتها النصية والاجتهادية، ولا يمكن للمجتهد أن يهتدي للأحكام الشرعية ويتعرفها يقينًا أو ظنا غالبًا؛ وهو لم يصل مرحلة المشارك في هذا الفن؛ لأنه هو الضابط الدقيق لأصول الاجتهاد، والعمدة في فهم الشريعة، والحجة في سلامة التفكير والتعرف على الأحكام، وعليه مدار الشرع، وبه تعرف مقاصده، ويُهتدى إلى أحكامه.

وقد اعتنى العلماء بأصول الفقه قديمًا وحديثًا؛ وصنفوا كتبا كثيرة فيه، وحددوا مباحث هذا الفن وذكروها مفصّلة، ونصوا على أن من لم يعرفها لا يحل له أن يُفتي بين العباد، ولا أن يقضي بينهم. يقول الشافعي رحمه الله: «لا يحلّ لأحد أن يفتي في دين الله إلا رجلا عارفًا بكتاب الله، بناسخه ومنسوخه، وبمُحْكَمِه ومتشابهه، وتأويله وتنزيله، ومَكّيّه ومَدَنيّه، وما أُريد به، وفيما أُنزل، ثم يكون بعد ذلك بَصيرًا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبالناسخ والمنسوخ، ويعرف من الحديث مثلَ ما عرف من القرآن، ويكون بصيرًا باللغة، بصيرًا بالشعر وما يحتاج إليه للسنة والقرآن، ويستعمل هذا مع الإنصاف، وقلة الكلام، ويكون بعد هذا مُشْرِفًا على اختلاف أهل الأمصار، وتكون له قريحةٌ بعد هذا، فإذا كان هذا هكذا؛ فله أن يتكلم

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://digilib.uinsby.ac.id/http://digilib.uinsby.ac.id/http://digilib.uinsby.ac.id/

ويفتي في الحلال والحرام، وإذا لم يكن هكذا فليس له أن يفتي.[1]

ولأهمية هذا العلم، لا يستغني عنه أيضا أي متفقه أو متعلم أو طالب علم شرعي، فهو يعرّفه على قواعد استنباط الأحكام، ويدرّبه على كيفية فهم النصوص الشرعية، وهو المفتاح لإدراك نظريات المجتهدين في عمليتهم الاجتهادية.

وهذا الكتاب ما هو إلا جهد متواضع تطفلتُ به على موائد علماء هذا الفن الجليل، راجيا من الله تعالى أن يسهل به طلبة العلم المبتدئين لما تميز به من الاختصار والشمول، وأن يجعله زادا لهم للوصول إلى فهم هذا العلم، وقد استخلصت جله من مؤلفات العلماء الفقهاء المعاصرين، وخصوصا أصول الفقه للشيخ محمد الخضري، وعلم أصول الفقه للشيخ عبد الوهاب خلاف، وأصول الفقه للشيخ محمد أبو زهرة، والوجيز في أصول الفقه للشيخ وهبة الزحيلي، والوجيز في أصول الفقه للدكتور عبد الكريم زيدان، وربما أخذت شيئا يسيرا من كتب أخرى، واستخدمت في بعض المواضع بعض الجداول والتشجيرات بهدف تيسير هؤلاء الطلبة لفهم الموضوعات المهمة التي تمس إليها الحاجة من أبحاث هذا العلم.

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر الوفير والتقدير الكبير للشيخ العلامة الفقيه الأصولي عفيف الدين مهاجر الذي شرفني وأفادني بآرائه العلمية القيمة سائلا المولى سبحانه وتعالى أن يجزيه عني خيرا كثيرا ويمتعه بدوام الصحة والعافية والتوفيق لخدمة هذا العلم وأهله.

والله سبحانه وتعالى أسأل أن يتقبل هذا العمل، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن يغفر لي ولوالديّ ولأولادي ولمشايخي ولجميع المسلمين والمسلمات، إنه سميع قريب مجيب الدعوات.

جومبانج إندونيسيا ٢٠٢٠

محمد عفيف الدين دمياطي رملي

---

١ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، **الفقيه والمتفقه**، تحقيق أبي عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، السعودية، دار ابن الجوزي، ١٢٤١ هـ، الجزء ٢، ص ١٣٣.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://digilib.uinsby.ac.id/http://digilib.uinsby.ac.id/http://digilib.uinsby.ac.id/